

الدر المنثور

جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن عائشة في قوله الذين استجابوا
[] والرسول .

الآية .

قالت لعروة : يا ابن أختي كان أبواك منهم : الزبير وأبو بكر لما أصاب نبي [] صلى []
عليه وآله ما أصاب يوم أحد انصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا فقال : من يرجع في أثرهم
؟ فانتدب منهم سبعون رجلا .

فيهم أبو بكر والزبير فخرجوا في آثار القوم فسمعوا بهم فانصرفوا بنعمة من [] وفضل .
قال : لم يلقوا عدوا .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال : نزلت هذه الآية فينا ثمانية عشر رجلا الذين
استجابوا [] والرسول .
الآية .

وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : " كان يوم أحد السبت للنصف من شوال فلما كان الغد من
يوم الأحد لست عشرة ليلة مضت من شوال أذن مؤذن رسول [] صلى [] عليه وآله في الناس بطلب
العدو وأذن مؤذنه أن لا يخرج معنا أحدا إلا من حضر يومنا بالأمس فكلمه جابر عن عبد []
فقال : يا رسول [] إن أبي كان خلفني على أخوات لي سبع وقال : يا بني إنه لا ينبغي لي
ولا لك أن نترك هؤلاء النسوة لا رجل فيهن ولست بالذي أوترك بالجهاد مع رسول [] صلى []
عليه وآله على نفسي فتخلف على أخواتك فتخلفت عليهن .

فأذن له رسول [] صلى [] عليه وآله فخرج معه .

وإنما خرج رسول [] صلى [] عليه وآله ترعيا للعدو ليلبغهم أنه خرج في طلبهم ليظنوا به
قوة وأن الذي أصابهم لم يوهنهم من عدوهم " .

وأخرج ابن إسحق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي السائب مولى عائشة بنت
عثمان " أن رجلا من أصحاب رسول [] صلى [] عليه وآله من بني عبد الأشهل كان شهد أحدا قال
: شهدت مع رسول [] صلى [] عليه وآله أحدا أنا وأخ لي فرجعنا جريحين فلما أذن رسول []
صلى [] عليه وآله بالخروج في طلب العدو قلت لأخي أو قال لي : تفوتنا غزوة مع رسول []
صلى [] عليه وآله ؟ ما لنا من دابة نركبها وما منا إلا جريح ثقيل .

فخرجنا مع رسول [] صلى [] عليه وآله وكنت أيسر جرحا منه فكنت إذا غلب حملته عقبة ومشى
عقبة حتى انتهينا إلى ما انتهى إليه المسلمون فخرج رسول [] صلى [] عليه وآله حتى انتهى

إلى حمراء الأسد .

وهي من المدينة على ثمانية أميال فأقام بها ثلاثا .

الإثنين والثلاثاء والأربعاء ثم رجع إلى المدينة .

فنزل الذين استجابوا ﷺ والرسول .

الآية "